



السياسة تنخر الألعاب الأولمبية



لطالما عانت الألعاب الأولمبية من تدخل جاك السياسة فيها (أرشيف)

لا يبدو أولمبياد ريو 2016، مغاير للنسخات السابقة للألعاب من ناحية تدخل السياسة فيه. منذ أن انطلق هذا الحدث، وحتى يومنا هذا، كانت السياسة أساساً فيه. وأساساً في اختيار الرياضيين والرياضيات الذين يشاركون فيه أو يغيبون عنه

هادي احمد

لطالما قيل إن الألعاب الأولمبية التي انطلقت في نسختها الأولى عام 1896، تحمل شرعة وقوانين لا تقبل بأي استغلال وتفارقة على أي أساس سياسي، ديني أو عرقي. لكن في الواقع، لا يبدو أن الأولمبياد مغاير لأي نظام آخر، إذ إن التأثير السياسي أو الاقتصادي كان متداخلاً دائماً في معظم الدورات السابقة.

في النسخة الأولى، اختيرت أثينا لاستضافة الحفل الرياضي الأكبر، لكونها مهد الألعاب القديمة. لم تكن الرياضة هي الهدف المنشود من تنظيمها هناك بحسب قول رئيس اللجنة التنفيذية المنظمة ديمتريوس فيكيلاس، بل للاستفادة من مدخولها بعد الإفلاس الذي حلّ بالبلاد، وتحسين صورة اليونان عالمياً.

تتالت الدورات الأولمبية في أكثر من بلد، وكانت الصبغة والاستضافة في كل منها للدول الأقوى في العالم. من إمبراطورية فرنسا وقتها، إلى الولايات المتحدة الأميركية، حتى حلت الحرب العالمية الأولى التي منعت إقامة نسخة عام 1916.

عام 1920، وقع الاختيار على مدينة أنتويرب البلجيكية، لكن الدول التي خسرت الحرب لم تشارك بقرار مسبق، وأصلاً لم توجّه أي دعوة إليها. من ألمانيا وبلغاريا والنمسا إلى المجر وتركيا. أما روسيا فغابت بقرار خاص، حيث وضعت عامذاك مصلحة شعبيها على حساب الصعد الأخرى، فانشغلت ببناء البلاد من جديد، منمنعة عن المشاركة.

أولمبياد 1936، كان أدولف هتلر زعيمه. استخدم الأخير كل ما يمكن لافكار حزبه، والأهم تأكيد تفوق العرق الجرمانى على بقية الأعراق. توقف هدير الطائرات، وزدّت الأسلحة إلى مخازنها بعدما انتهت الحرب العالمية الثانية، فاخترت لندن لتستضيف نسخة 1948، وطبعاً كما الحرب الأولى، مُنع المنهزمون من المشاركة، وعليه تقر: ألمانيا واليابان خارج البطولة.

الروسي يبدو شاهداً. أضف إلى ذلك، أطل الجانب الأمني في أولمبياد ريو دي جانيرو منذ بداية التجهيز لانطلاق الحدث حين اعتقلت الشرطة البرازيلية نحو 10 إرهابيين ضمن مجموعة واحدة كانت تخطط لاعتداءات أثناء الأولمبياد.

ريو 2016، مرة أخرى، كسابقه من المناسبات الأولمبية يعاني من السياسة التي نخرت بالرياضة، محرّفة إياها عن مسارها الأساسي، وسط تخبّط البلاد بإحدى أكبر الأزمات السياسية في تاريخها، حيث تعمّ الطرقات التظاهرات اليومية التي لا شك في أنها تشكل خطراً على الألعاب.

عام 1972 حتى 2012، وصولاً إلى سوتشي 2014. طبعاً لن يكون الأولمبياد الحالي مغايراً، إذ إن مشاركة روسيا فيه جاءت مبتورة، حيث حُرم العديد من رياضيينها المشاركة في الحدث العالمي، وكانت على حافة غياب النهائي وسط الحديث عن حملة أميركية - كندية لإبعادها.

عالم جديد هو شعار الدورة الحادية والثلاثين، حيث يمثل هذا الشعار القيم والمثل التي تريد البرازيل إيصالها إلى العالم من خلال استضافتها للألعاب الأولمبية والمتمثلة بالوحدة واحترام التنوع وإرادة التغيير، وهو شعار واجهته العقبات السياسية قبل بزوغه والمثل

التي قمعتها باستخدام 3000 رجل شرطة. لم يمز بعدها أي أولمبياد من دون أي عمل عسكري أو مقاطعة مجموعة دول أو تبني رسائل سياسية؛ من



العاب ريو 2016 مضطربة بسبب السياسة



كان هذا حال كل دورة من دورات الأولمبياد. دول تدخل وأخرى تخرج. في أولمبياد مليون 1956، لم تطأ هولندا وإسبانيا وسويسرا أراضي أستراليا، رفضاً لما سموه وقتها "القمع السوفياتي" للثورة المجرية. وفي طوكيو 1964، مُنعت جنوب أفريقيا من المشاركة بسبب ممارستها لسياسة الفصل العنصري.

أولمبياد المكسيك عام 1968 جاء بموازاة أحداث سياسية وحروب ضخمة، أبرزها حرب فيتنام، واجتياح الاتحاد السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا، فضلاً عن ولادة أحزاب ثورية احتجاجية في العالم، وصلت إلى المكسيك ذاتها

الأرجنتين تبدأ المشوار بخسارة أمام البرتغال

وتستكمل مباريات فئة الرجال الأحد، فتلعب فيجي مع المكسيك الساعة 19:00 بتوقيت بيروت، وألمانيا مع كوريا الجنوبية الساعة 22:00 ضمن المجموعة الثالثة، وهندوراس مع البرتغال الساعة 21:00 ضمن المجموعة الرابعة.

برنامج كرة السيدات

تتواجه الأحد جنوب أفريقيا مع الصين الساعة 01:00 والبرازيل مع السويد الساعة 04:00 ضمن المجموعة الخامسة، وألمانيا مع أستراليا الساعة 00:00 ضمن المجموعة السادسة، وكولومبيا مع نيوزيلندا الساعة 02:00 ضمن المجموعة السابعة.

وسجل عمر صادق (6) واوغينيكارو إتيبو (10) و42 و51 و66 أهداف نيجيريا، وشينزو كوروكي (9) وتاكومي مينامينو (13) وتاكوما اسانو (70) وموساشي سوزوكي (90) أهداف اليابان.

وفاز منتخب كوريا الجنوبية، صاحب برونزية لندن 2012، على نظيره الفيجي 8-0 في المجموعة الثالثة.

وسجل ريو سيونغوو (32) و63 و90 وكوون شانغهوون (62) و63 وسون هيونغمين (72) من ركلة جزاء) وسوك هيونجون (77 و90) الأهداف. وكانت المكسيك حاملة اللقب قد تعادلت مع ألمانيا 2-2 في المجموعة ذاتها.

لكون شبانها استقبلت هدفاً ثانياً من خطأ فادح للحارس روبي، حيث فشل في التصدي لتسديدة قوية للبدل بيتي من خارج المنطقة، فمرت بين ساقيه وعانقت الشباك (84).

وكانت هندوراس قد تغلبت على الجزائر 3-2 أيضاً على الملعب ذاته. وتعادل المنتخب السويدي مع نظيره الكولومبي 2-2 في المجموعة الثانية. وسجل ميكائيل إسحاق (43) واستريت اسدريفيتش (62) هدفي السويد، وتيوفيلو غوتيريز (17) ودورلان بابون (75) من ركلة جزاء) هدفي كولومبيا.

وفي المجموعة ذاتها، فازت نيجيريا على اليابان 4-5.

خيّبت الأرجنتين آمال عشاقها مجدداً، وهذه المرة في الأولمبياد، حيث استهلّت نسخة ريو دي جانيرو في مسابقة كرة القدم للرجال بالخسارة أمام البرتغال، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة.

وانتظرت البرتغال بطلة أوروبا تحت 21 عاماً في 2015، الشوط الثاني لاستغلال المدّ الهجومي للأرجنتينيين، وافتتحت التسجيل عبر كويمبرا باسينسيا بتسديدة قوية من خارج المنطقة أسكنها على يمين حارس مرمى ريال سوسيداد الإسباني خيرومينو روبي (66). واندفعت الأرجنتين بقوة بحثاً عن التعادل، لكنها دفعت الثمن غالياً،



فرحة برتغالية بأحد الهدفين (أف ب)